بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الرابعة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الأمين ، وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين .. وبعد

فمنذ صدور الطبعة الأولى من هذا الكتاب منذ ست سنوات ، ويتوالى إعادة طبعه مرة كل سنتين ، ولعل إعادة الطبع وفق هذا المعدل يدل على أن الكتاب قد لبى احتياجات العاملين فى المكتبات المدرسية ، وسد نقصا فى أدب المكتبات الذى يتطلب التطوير والتحديث المستمرين ، خاصة فى هذا الوقت . الذى يشهد فيه العالم العربى جهودا متميزة لتطوير التعليم وتحديثه . ومما لا شك فيه أن أى تطوير للعملية التعليمية والتربوية ، لا يمكن أن يتحقق بصورة كاملة بمعزل عن المكتبات المدرسية ، التى تعد محورا أساسيا فى استراتيجيات التعليم المعاصرة .

ولقد حرصنا فى كل طبعة جديدة على إضافة المزيد من الفصول التى يتبين أنها ضرورية لزيادة الافادة منه . وفى هذه الطبعة تم إضافة الفصل الثامن عن المكتبة وبرامج القراءة للتأكيد على دور المكتبة فى غرس وتنمية عادة القراءة لدى التلاميذ والطلاب وعلى ذلك وضعت التربية المكتبية فى الفصل التاسع ، وإعداد البحوث وكتابتها فى الفصل العاشر .

نرجو أن يكون هذا الكتاب بصورته الجديدة معينا للعاملين بالمكتبات المدرسية على زيادة فعالية خدماتها ، وتأكيد دورها فى المجتمع المدرسى .

والله ولى التوفيق ،

المؤلفـــان

القاهرة : يناير ١٩٩٣

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه ومن دعا بدعوته واتبع طريقته إلى يوم الدين .

فيسعدنا أن نقدم الطبعة الثالثة من هذا الكتاب الذى استقبل استقبالا حسنا من جمهور المكتبيين العاملين بالمكتبات المدرسية بالوطن العربى الكبير. وتمشيا مع ماعاهدنا عليه أنفسنا فى مراجعة الكتاب مراجعة شاملة بعد نفاد كل طبعة فقد أضفنا إلى هذه الطبعة الجديدة فصلا كاملا عن « مصادر المعلومات بالمكتبة المدرسية » ، كما أضفنا موضوع « تقييم مجموعات المكتبة » فى الفصل الخاص ببناء وتنمية المجموعات .

وعلى أساس هذه الإضافات تم تعديل ترتيب الفصول ، حتى تتلاءم مع الترتيب المنطقى لموضوعات الكتاب .

ولقد حاولنا مخلصين فى هذا الكتاب أن يكون وافيا بالغرض الذى وضع من أجله ، وهو إرشاد ومعاونة العاملين بالمكتبات المدرسية من موجهين وأمناء فى أداء عملهم ، والتعرف على الجوانب المختلفة للخدمة المكتبية المدرسية ، ومايتصل بها من أنشطة تربوية .

وإنا إذ نتقدم إلى الأخوة المكتبيين بالشكر والتقدير على هذا الاستقبال الحسن للكتاب ، لنرجو أن يحقق الغرض منه ، وأن يكون لبنة فى بناء أدب المكتبات العربى .

والله ولى التوفيق ،،،

القاهرة فى فبراير ١٩٩٠ — المؤلفان

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين معلم الإنسانية وقائدها إلى يوم الدين وعلى آله وأصحابه أجمعين .. أما بعد .

فتختلف هذه الطبعة عن الطبعة السابقة ، إذ خصص الفصل السادس لخدمة المراجع ، وتناولناها بدءاً من أهمية العمل المرجعى بالمكتبة المدرسية ، ثم كتب المراجع وتعريفها ، ثم حصر أنواع المراجع : دوائر المعارف ، والمعاجم اللغوية ، والكتب السنوية والأدلة ، ومعاجم التراجم ، والمراجع الجغرافية كالأطالس ومعاجم البلدان ، والببلوجرافيات والكشافات والمستخلصات . وحرصنا على ذكر أمثلة لأشهرها باللغتين العربية والإنجليزية .

ولقد استلزم تخصيص الفصل السادس لخدمة المراجع تعديل ترتيب فصول الطبعة الأولى ، فأصبح الفصل السادس ــ الذى يتناول التربية المكتبية والتعليم المستمر ــ الفصل السابع فى الطبعة الثانية . كما أصبح الفصل السابع ــ الذى يتناول إعداد البحوث وكتابتها ــ الفصل الثامن فى الطبعة الثانية .

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون الكتاب بصورته الجديدة عونا للأخوة الزملاء العاملين فى المكتبات المدرسية من موجهين وأمناء ، فى دعم الخدمة المكتبية وتأكيد وجودها داخل المجتمع المدرسى .

والله ولى التوفيق ،

القاهرة فى مايو ١٩٨٧

المؤلفان

مقدمة الطبعة الأولى

لم يعد رجال التربية ينظرون إلى المكتبة المدرسية على أنها مجرد مرفق عادى من مرافق المدرسة ، بل أصبحوا ينظرون إليها على أنها مرفق أساسى وهام لايمكن الاستغناء عنه فى المدرسة العصرية ، لما لها من دور بالغ الأهمية فى التكوين الثقافى والتربوى للتلاميذ والطلاب . فهى فضلا عن كونها مركزا لتجميع مختلف أوعية المعلومات وتنظيمها وتيسير استخدامها لمختلف الأغراض التعليمية والتربوية ، فإنها تثرى المناهج الدراسية وتخدم أبعادها المختلفة من ناحية ، وتدعم الأنشطة التربوية والثقافية من ناحية أخرى .

وفى ضوء الاهتمام البالغ الذى يوليه المسئولون لتطوير التعليم وتحديثه وإصلاحه ، يتأكد دور المكتبة الرائد فى التغلب على السلبيات التى أثرت وما زالت تؤثر فى نوعية التعليم وتحد من فاعليته ، و يأتى فى مقدمة هذه السلبيات اتباع الطرق التقليدية التى تعتمد على التلقين والحفظ ، والاعتماد على الكتاب المدرسى اعتمادا يكاد يكون تاما باعتباره المصدر الأساسى والوحيد لموضوعات المنهج الدراسى دون غيره من مصادر المعلومات . وعلى ذلك فإن تطوير التعليم وتحسين نوعيته يجب ألا يقتصر على تطوير المناهج فقط ، وإنما يجب أن يتعدى ذلك إلى الأخذ بالطرق الحديثة التى تركز على إكساب الطلاب مهارات الحصول على المعلومات من مصادر متعددة ، وتوظيف استخدامها لأى غرض من الأغراض التعليمية والتربوية والثقافية . وفى هذا تأكيد للدور الذى يمكن أن تسهم به المكتبة المدرسية فى تطوير التعليم وتحديثه وإصلاحه .

وإذا كانت المكتبات المدرسية فى العالم المتقدم قد خطت خطوات واسعة نحو التكامل مع البرنامج المدرسى ، وأصبحت بحق مراكز للتعلم ، ومحورا للحياة الأكاديمية والفكرية والثقافية فى المدرسة ، فقد حان الوقت لتتبوأ المكتبة المدرسية مكانها اللائق ، وأهميتها المتميزة فى المدرسة العربية . ومن العلامات المبشرة التى ظهرت أخيرا نحو تحقيق هذا الاتجاه ، رفع إدارة المكتبات المدرسية فى مصر إلى مستوى إدارة عامة ، مما يعطيها القدرة على الانطلاق نحو رفع شأن المكتبات وموالاتها بالرعاية الدائمة والدعم المستمر، وبما يهيىء لها القيام بوظائفها التربوية والتعليمية والثقافية على الوجه المنشود .

وفى إطار هذه الاعتبارات كلها رأينا أن نقوم بإعداد هذا الكتاب على أمل أن يلبى حاجة العاملين فى المكتبات المدرسية من أمناء وموجهين ، فضلا عن العاملين فى حقل التعليم لتوجيه الاهتمام نحو المكتبة المدرسية ودورها البارز فى العملية التعليمية والتربوية .

و يشتمل هذا الكتاب على سبعة فصول ، يتناول الفصل الأول الضرورة التربوية والتعليمية للمكتبة الشاملة ، وشرحا للمتطلبات التعليمية فى العالم الحديث الذى تتكاثر فيه المعارف الإنسانية ،ثم إظهار العلاقة الوثيقة التى تربط المكتبة بالنظام التعليمى ، والتسميات المتعددة التى أطلقت على المكتبة المدرسية بعد اقتنائها لمختلف أوعية المعلومات ، وأخيرا عرضاً لأهم أهداف المكتبة المدرسية .

أما الفصل الثانى فيتناول المبنى والتجهيزات باعتبارها من أهم المقومات المادية التى يجب توفيرها للمكتبة المدرسية ، ولقد تم فى هذا المجال عرض للمعايير الموحدة للمكتبات المدرسية ثم المبنى والمواصفات الواجب توافرها فيه ، مع عرض لنماذج متعددة لمبانى المكتبات المدرسية فى الخارج ، ثم بيان قطع الأثاث المكتبى الضرورية ، وأجهزة العروض الصوتية والضوئية .

و يتناول الفصل الثالث بناء وتنمية المجموعات من حيث كونها أساس الخدمة المكتبية ، وتم التركيز على ثلاثة مجالات أساسية ، هى : سياسة تنمية المجموعات ، ومصادر التزويد والاقتناء ، وتقييم واختيار المواد .

أما الفصل الرابع فيتناول الخطوط العريضة للتنظيم الببليوجرافى للمواد المكتبية من حيث التصنيف والفهرسة الوصفية والموضوعية .

وفى إطار أنشطة المكتبات المدرسية تم التركيز على مجالين ، هما المكتبة والمنهج الدراسى والتربية المكتبية ، وقد خصص لهما الفصلان الخامس والسادس على التوالى .

وأخيرا تناول الفصل السابع كيفية إعداد البحوث وكتابتها باعتبارها مهارات مكتبية يجب التركيز عليها فى إطار التربية المكتبية ، خاصة فى مرحلة الدراسة الثانوية .

نسأل الله العلى القدير أن نكون قد وفقنا إلى ما نصبو إليه من الإسهام فى التعريف بالمكتبة المدرسية الحديثة ودورها المؤثر فى العملية التعليمية والتربوية .

القاهرة فى أكتوبر ١٩٨٥ المؤلفان